

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

وطاهر هذا أنه رآه ببیت المقدس وإذا كان كذلك فلا مانع من إطلاق الصلبة عليه لأنه حين ينزل يكون مقتديا بشریة نبينا A لا بشریته المتقدمة .

ورأى أحمد في مسنده من حديث جابر مرفوعا لو كان موسى حيا بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني .

القول الثاني وهو المشار إليه بقوله وبلغنا عن أبي المظفر السمعاني إلى آخره . لكن في كلام السمعاني نظر من وجهين .

أحدهما أن ما حكاه عن اللغة فقد نقل القاضي أبو بكر الباقلاني إجماع أهل اللغة على خلافه كما نقل عنه الخطيب في الكفاية أنه قال لا خلاف بين أهل اللغة أن الصحابي مشتق من الصلبة وأنه ليس مشتقا من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره قليلا كان أو كثيرا يقال صحبت فلانا حولا وساعة .

قال وذلك يوجب في حكم اللغة إجراءها على من صحب النبي A ساعة من نهار هذا هو الأصل في اشتقاق الاسم ومع ذلك فقد تقرر للأئمة عرف في أنهم لا يستعملون هذه التسمية إلا فيمن كثرت صحبتته واستمر لقاءه ولا يجرون ذلك على من لقي المرء ساعة ومشى معه خطأ وسمع منه حديثا فوجب أن لا يجري هذا الاسم إلا على من هذه حاله .

الثاني أن ما حكاه عن الأصوليين هو قول بعضهم والذي حكاه الآمدي